

قمة على لقب «البريميرليج» بين أرسنال وسيتي الأربعاء



يحتاج أرسنال المتصدّر إلى تغيير جذري في زخمه الحالي للتغلب على مضيفه مانشستر سيتي حامل اللقب وتعزيز آماله بتتويج أول في الدوري الإنجليزي لكرة القدم منذ 2004، عندما يلتقيان الأربعاء على استاد الاتحاد في قمة المرحلة الثالثة والثلاثين.

اعتُبرت هذه المباراة المرتقبة منذ أشهر بأنها ستكون حاسمة على لقب البريميرليج، لكن التراجع الرهيب لأرسنال في المباريات الثلاث الأخيرة حيث اكتفى بالتعادل وبالتالي خسارة ست نقاط، يضع رجال المدرب الإسباني ميكل أرتيتا أمام فرضية الفوز دون أي خيار آخر.

صحيح ان فريق «المدفعية» يتقدّم رهنأ على سيتي بفارق خمس نقاط (75-70)، بيد ان الأخير لعب مبارتين أقل، وبالتالي ستكون الأمور بين أيدي لاعبي المدرب الإسباني بيب غوارديولا بحال فوزهم في مبارياتهم المتبقية أو تحقيق نتائج أفضل من أرسنال.

وكان أرسنال حصد تقدماً بلغ 11 نقطة في الأسابيع الأخيرة، ليفرض ضغطاً على سيتي الحالم بالتتويج على جبهة أخرى، بعد بلوغه نصف نهائي دوري أبطال أوروبا اللاهث وراء لقبه، حيث سيلقي ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في مواجهة نارية. كما ان سيتي يحارب على جبهة الكأس المحلية، حيث سيلقي غريمه وجاره مانشستر يونايتد في 3

يونيو، بعد انتهاء «المعارك» القارية والمحلية.

أظهر أرسنال قلة خبرته في مقارعة سيتي على اللقب، فأهدر تقدمه بهدفين مبكرين أمام ضيفه ليفربول (2-2)، ثم مضيفه وجاره وست هام (2-2)، قبل أن يصارع الجمعة الماضي في الرمق الأخير لقلب تأخره 1-3 وخطف نقطة التعادل من ضيفه المتواضع ساوثمبتون متذيل الترتيب (3-3).

ورغم تسجيل هدفين في الدقائق الأخيرة، ظهر لاعبو أرسنال مهزومين نفسياً على عشب استاد الإمارات في شمال العاصمة، وذلك بعد اخفاق دفاعي مستمر أمام مرمى الحارس أرون رامسدائل. وظهرت الكلفة الكبيرة لغياب المدافع الفرنسي وليام صليبيا المصاب بظهره، علماً أن مشاركته مستبعدة في مباراة الأربعاء.

وكان صليبياً عنصراً رئيساً في تشكيلة أرسنال، حتى أصابته في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» ضد سبورتينغ البرتغالي منتصف مارس الماضي.

في خمس مباريات مذاك الوقت، تضاعف عدد الأهداف والفرص أمام مرمى أرسنال، مقارنة مع المباريات الـ 27 التي استهلها صليبيا.

وقال أرتيتا بعد معاناة فريقه ضد ساوثمبتون «علينا النظر في المرآة لأننا منحناهم ثلاثة أهداف سهلة، وعندما ترتكب ذلك يصعب عليك كثيراً تحقيق الفوز في هذا الدوري».

وتابع لاعب الوسط السابق الذي عمل مساعداً في فترة سابقة لغوارديولا «الثقة موجودة، وفي لحظات مماثلة علينا استعادتها. بكل بساطة، علينا التوقف عن تقديم أهداف مماثلة للخصم».

«أنه نهائي»

لا يمكن لأرسنال اظهار هشاشة دفاعية متجددة، خصوصاً أمام فريق «قاتل» مثل سيتي. فاز «سيتيزنز» في مبارياته الـ 11 على استاد الاتحاد عام 2023، مسجلاً في طريقه 43 هدفاً.

يقف مهاجمه الفتاك النرويجي إرلينغ هالاند على بعد هدفين فقط من معادلة الرقم القياسي في الدوري والبالغ 34 هدفاً في موسم واحد، ومن تسجيل هدفه الخمسين في مختلف المسابقات بعد أقل من موسم على قدومه إلى الكرة الإنجليزية. حتى عندما صام النرويجي العملاق عن التهديف خلال الفوز على شيفيلد يونايتد 3-0 السبت في نصف نهائي الكأس، ناب عنه الجزائري الدوري رياض محرز بتحقيق الثلاثية الأولى في المربع الأخير من المسابقة العريقة منذ 1958. وكمثال عن القوة الهجومية الضاربة للفريق، يُتوقع أن يجلس محرز على مقاعد البدلاء، افساحاً بالمجال لامثال جاك غريليش والبلجيكي كيفن دي بروين والبرتغالي برناردو سيلفا، لتموين هالاند بالكرات.

وقد ساهم قدوم هالاند (22 عاماً) من بوروسيا دورتموند، في تعجيل رحيل المهاجم البرازيلي الدولي غابريال جيزوس إلى أرسنال، بعد فوزه بأربعة ألقاب دوري مع سيتي المتوج بلقب الدوري ست مرات منذ 2012 وثمانى مرات في تاريخه، مقابل 13 لأرسنال الثالث في ترتيب الأبطال بعد مانشستر يونايتد (20) وليفربول (19).

ويُعدّ جيزوس من اللاعبين القلائل في أرسنال الذين يملكون ثقافة التتويج، وقد أطلق صرخة لتحفيز زملائه «يجب أن نستجمع قوانا ونركز لنكون أقوىاء مجدداً، فكل الأمور واردة من الآن حتى نهاية الموسم».

تابع «حتى لو لم نهدر نقاط المباريات الأخيرة، لا يتغيّر شيء، هذه المباراة بمثابة النهائي. كل مباراة هي نهائي، يجب أن نواجههم بهذه العقلية. هذه أهم مباراة في الموسم بالنسبة إلينا».

وفيما يبدو الصراع اللقب محصوراً بين أرسنال وسيتي، يقترب كل من نيوكاسل يونايتد ومانشستر يونايتد من حجز المقعدين الثالث والرابع المؤهلين لدوري أبطال أوروبا، خصوصاً بعد الفوز الكاسح للأول على توتنهام خامس الترتيب 6-1 والذي أدى إلى إقالة مدربه الموقت الإيطالي كريستيان ستيليني الذي خلف مواطنه أنتونيو كونتي الشهر الماضي فقط.

ولن تكون مواجهة فريق شمال لندن المقبلة سهلة على الإطلاق، كونه سيستقبل مانشستر يونايتد الخميس بعد تأهل الأخير إلى نهائي مسابقة الكأس بركلات الترجيح على حساب برايتون.
أما نيوكاسل الثالث والمتساوي مع يونايتد بـ59 نقطة، فيحل على إيفرتون المصارع للهرب من الهبوط ومركزه الثامن عشر، فيما يبحث ليفربول السابع عن فوز ثالث توالياً عندما يحل على وست هام الثالث عشر.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2023